المحاضرة3: إشكالية المشروع: تحديد المشكل، الحاجة المراد تلبيتها في السوق عن طريق الاستعانة بأدوات التفكير التصميمي

منهجية إعداد مذكرة ماستر د شريط حنان

أولا-إشكالية المشروع

1 تحديد المشكل:

أ- الفكرة أو المشكل

فكرة المشروع غالبا ما تكون نابعة عن حاجة بشكل عام، ومن الطبيعي الوصول إلى عدة أفكار التي تتم غربلتها للوصول إلى الصالح منها والذي يسهل تنفيذه على أرض الواقع.

- إن اختيار المشكلة المناسبة يؤثر بشكل كبير في قدرة المشروع على النمو والازدهار، وأن الشركات التي اختارت فكرة مشروع مناسبة كانت أكثر قدرة على تحقيق النمو والازدهار على المدى الطويل.

ب **خطوات تحديد المشكل:**

- ✓ التعريف بالمشكلة: ابدأ بشرح وتحديد المشكلة المراد حلها،وبين سبب الحاجة لحل هذه المشكلة
- ✓ **تحليل المشكلة:** تحديد الأسباب التي أدت إلى ظهور هذه المشكلة، وبيان أهم الأثار المترتبة عليها، وفي هذه المرحلة، يُركز المنشيء على فهم المستخدمين واحتياجاتهم
- ✓ **تحويل المشكلة إلى أهداف**: بعد تحديد المشكلة وتحليلها تأتي مرحلة تحويل المشكلة إلى أهداف دقيقة وواضحة، وحتى يكون المشروع واقعيًا وفعالاً يُستحسن التركيز على عدد قليل من الأهداف التي يمكن تحقيقها فعلاً

ج- خصائص المشاكل المراد معالجتها:

لكي يتم حصر وتحديد المشاكل الحقيقية بدقة ووضوح لابد من اتباع القواعد التالية:

- ✓ تحديد الفئة المستهدفة التي تريد حل المشكل لهم، فكلما كانت الفئة المستهدفة محددة كلما كان أحسن
- ✓ كلما كان المشكل متكرر كلما كان أحسن فهو يضمن مداخيل متكررة للمؤسسة،
- ✓ نسبة الألم الذي يسببها المشكل كبيرة خاصة فيما يتعلق بضياع الوقت وارتفاع التكاليف، وخلق حالة من الضغط النفسي
- ✓ ان كان المشكل يعنيك فكلما كان ذلك أحسن، حيث تكون لك خلفية جيدة عليه.

وفيما يلي أبرز خصائص المشكلة المراد معالجتها:

المرونة: وتعني الانفتاح على كافة التفاسير والمقترحات، وعدم الجمود والإصرار على نوع محدد من الحلول. فالمنشيء الناجح هو الذي يغير الوجهة الذهنية لمواجهة ما يستجد من المشكلات والعراقيل.

الأصالة والتمايز: من شروط اعتماد المؤسسات الناشئة أن تعتمد على أفكار جديدة غير مألوفة لم يُسبق طرحها من قبل.

الواقعية: من شروط نجاح أي مشكلة أن تكون ذات منفعة اجتماعية، متصلة بالواقع تنبثق عنه وتعود إليه، فلا مجال للأفكار الخيالية.

المنفعة والجاذبية: يجب أن تحقق المشكلة قيمة مضافة (Added Value)

2- **الحاجة المراد تلبيتها في السوق:**

اقترح خبراء التسويق جملة من المقاربات والأساليب التي تساعد على ابتكار مشاريع جديدة وتقليل مخاطر الإخفاق، منها:

- ❖ منهجية ريادة الأعمال Lean Startup أو "البدء الخالي من الهدر:

وهي تقوم على التجريب والتخطيط المفصل وتعليقات العملاء فهي ترى أن ملاحظات العملاء تهم أكثر من اتباع المفاهيم الجامدة، تحتوي هذه المنهجية على 3 مبادئ أساسية:

- ✓ إعداد نموذج عمل (بدلا من كتابة خطة عمل) وهو عبارة عن رسم تخطيطي لكيفية إنشاء شركة (الاقتصاد في الجهد).
- ✓ الخروج من المبنى (الخروج إلى الميدان) للحصول على آراء العملاء بسرعة.
- ✓ التجريب المتكرر

- ❖ طريقة Google SPRINT التفاعلية التي تساعد رواد الأعمال على ابتداع أفكار لمشاريعهم وتحويلها نماذج لمنتجات أو خدمات خلال خمسة أيام ووفقا لخطوات تنفيذية محددة.
- ❖ طريقة Growth Hacking التي ترتكز على استخدامات التسويق الإلكتروني للوصول لانتشار عالمي واسع للمشروع.
- ❖ منهجية التفكير التصميمي: (Design Thinking)وهي المنهجية التي سنعتمد عليها في محاضراتنا وهي عبارة عن منهج ابتكاري موجه نحو العملاء يعتمد على التجريب، ويهدف إلى توليد وتطوير أفكار عمل إبداعية قابلة للتطبيق من الناحيتين الاقتصادية والتقنية.

ثانيا: صياغة فكرة المشروع: لصياغة فكرة المشروع لابد من:

- ✓ تحديد المجال الذي تميل نحوه، وتمتلك فيه معلومات أو خبرة كافية وتحاول إيجاد مجموعة من المشاكل التي تعرقل سيره
- ✓ اختيار المشكل الرئيسي أو المشكل المتكرر، الذي يحتاج الى حل في الوقت الحالي
- ✓ تحديد الأسباب الرئيسية أو السبب الرئيسي للمشكل
- ✓ البحث عن تجارب محلية أو دولية عالجت المشكل أو تطرقت الى أحد جوانبه، سواء كانت ناجحة أو حتى فاشلة فكل تجربة يمكن الاستفادة منها
- ✓ قبل تجسيد الفكرة لا بد من عمل نموذج الأعمال الخاص بها

✓ حل المشكل بالحد الأدنى وعلى خطوات، فكل مرحلة ستعطيك أفكار جديدة تكتسبها مع الخبرة المتراكمة

مصادر الأفكار للمشروعات:

من الناحية العملية تنشأ أفكار المشروعات غالبا من:

- الطلب والاحتياجات غير المشبعة والمطلوب إنتاجها لتلبية هذه الإحتياجات
- -وجود موارد مادية وبشرية غير مستخدمة، وهناك فرص أو إمكانيات لاستخدامها في أغراض إنتاجية
- -المشاكل التي تعترض عملية التنمية تولد أفكار لمشاريع جديدة
- -نقص التسهيلات التسويقية للسلع مثل النقل أو التخزين أو التصنيع أو التعبئة هذه النقاط توحي للمستثمر بأفكار المشروعات

مصادر الأفكار الجديدة للمشروعات القائمة

يمكن للشركة بعث أفكار جديدة لمشروعها القائم وذلك بمساعدة:

- أقسام البحث والتطوير
- الأقسام الهندسية وأقسام الصيانة
- -الرجوع إلى الإدارة العليا في الشركة
- -رغبات المستهلكين حيث ينقل المستهلكين رغباتهم وتفضيلاتهم لرجال البيع والتسويق بالشركة

مصادر الأفكار الجديدة للمشروعات الجديدة:

- دراسة الموارد الطبيعية والمواد الخام المتوافرة محليا
- -دراسة الطلب المتوقع على بعض السلع الاستهلاكية التي تتميز بوجود فرص نمو جيدة
- -دراسة جداول المدخلات والمخرجات التي توضح علاقة الترابط الموجودة بين الصناعات المختلفة
- -تحليل الواردات بشكل يمكن من خلاله تحديد بعض المجالات
- -زيارة المعارض بما يوفر فرص الاطلاع على أحدث التطورات
- استطلاع أراء الخبراء في مجالات الإدارة والصناعة والسياحة والمال والاستيراد والتصدير بشأن الأفكار التي يمكن ترجمتها إلى مشروعات جديدة .

ثالثا-الإبداع، الابتكار والإختراع:

الإبداع نشاط تفكيري ديناميكي يتعلق بعمليات ذهنية لإنتاج الأفكار، حيث يعبر عن الحلول القيمة للقضايا المطروحة، وهي النظر بعمق لما بعد الأمر الواضح ،إن الإبداع يعتبر المتطلب الأساس للإختراع والابتكار، ومن ثم فالإبداع مفهوم أوسع من الإبتكار، فكل ابتكار هو إبداع ولكن ليس كل إبداع هو ابتكار.

✓ الإبداع هو عبارة عن خاصية ذهنية تمكّن الفرد من التفكير بطرق غير تقليدية(توليد أفكار جديدة)

✓ أما الابتكار فيمكن أن ينظر إليه على أنه التطبيق العملي للإبداع في المنظمة، فهو يعكس قدرة المنظمة على تنفيذ الأفكار بأسلوب جديد غير مسبوق، وإن الابتكار يأتي من حيث الزمن بعد الابداع، إذ ينبثق الابتكار من الأفكار الإبداعية المسبقة، ويحولها إلى منتجات واقعية، ويمكن أن نجمل هذه الفروق فيما يلي:

➡ من جانب آخر، فإن الإختراع هو إيجاد فكرة عبقرية تسهم في التقدم العلمي، أما الابتكار فهو تحويل تلك الفكرة إلى عمليات أو منتجات جديدة لها تأثير إقتصادي كبير، فالابتكار هو تطبيق تجاري لاختراع ومثال ذلك الليزر التي تباع في السوق فهي التطبيق التجاري لإختراع الليزر وهي الابتكار .

➡ فوفقا للباحث Fagerbergالإختراع هو الظهور الأول لفكرة منتج جديد أو عملية جديدة، بينما الابتكار هو المحاولة الأولى لتطبيقها عمليا أي أن الابتكار، طبقا لهذه النظرة يمكن تمثيله بالمعادلة التالية:

➡ الابتكار= الاختراع +استغلاله

مؤشر الابتكار العالمي 2023:

يستخدم مؤشر الابتكار العالمي 2023، 80 مؤشرا لتتبّع اتجاهات الابتكار العالمية في أكثر من 130 اقتصاداً، مساهماً في توجيه واضعي السياسات وروّاد الأعمال لتحفيز الإبداع البشري.

الشكل رقم: مؤشر الابتكار العالمي2023 ➡

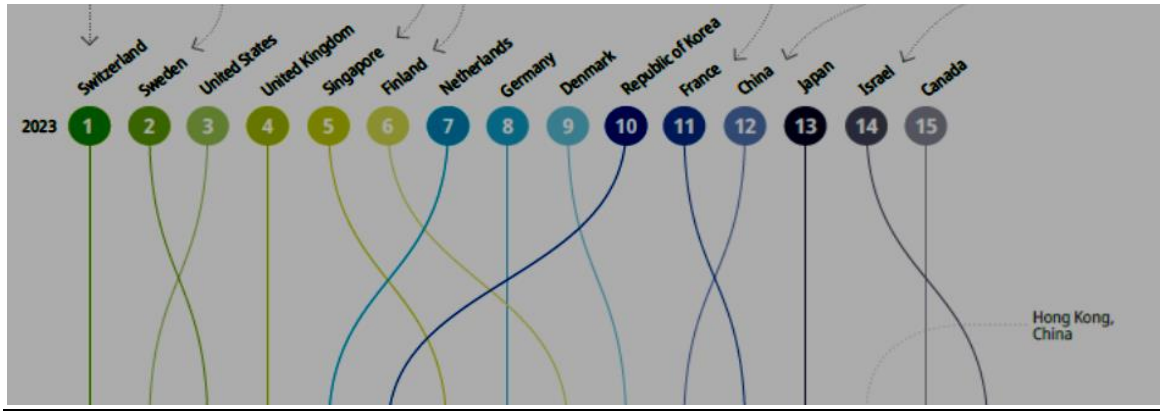

- وفق الشكل أعلاه صنفت سويسرا والسويد والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وسنغافورة، وفقًا لمؤشر الويبو العالمي للابتكار 2023، على أنها الاقتصادات الأكثر ابتكارًا في العالم في عام 2023، في حين برزت خلال العقد الماضي مجموعة من الاقتصادات ذات الدخل المتوسّط باعتبارها الأسرع ارتقاءً لتصنيفات مؤشر الابتكار العالمي، على رأسها الصين في المرتبة 18 باعتبارها البلد الذي يحوي أكبر عدد من التجمعات الابتكارية للعلوم والتكنولوجيا فيتصدّر تجمّع طوكيو- يوكوهاما القائمة بصفته أكبر تجمّع للعلوم والتكنولوجيا
- فيما احتلت الجزائر المرتبة 119، وهي مرتبة متأخرة جدا خاصة مع الجهود المبذولة من طرف السلطات في سبيل السعي نحو بناء قاعدة ابتكارية تساعد في النهضة الاقتصادية، تبقى التجربة الجزائري تجربة حديثة نوعا ما غير أن هذا لا يمنع من ضرورة الإسراع واستخدام مختلف السبل من أجل تشجيع الابتكار في القطاع الخاص والعام.